ذوي الهيآت عثراتهم وانا ابن ابي امامة سهل بن حنيف فقد كان ابي
مع ابيك كما علمت قال صدقت فهل انت عائد قال لا والله فاقاله وامر له
بخمسين دينارا وقال له تزوج بها وعد الي فتاب الشاب واجرى له
الحسن النفقة قال ودخلت السيدة نفيسة مصر مع زوجها اسحق بن جعفر
الصادق عليه السلام وكان صالحا من اهل الفضل والدين عالما اخذ عنه
الحديث وتلقب بالموتمن **واما نفيسة** فكانت من الصلاح والزهد
على الحد الذي لا مزيد عليه فيقال انها حجت ثلاثين حجة وكانت كثيرة
البكا تديم قيام الليل وصيام النهار فقيل لها الا ترفقي بنفسك فقالت كيف
ارفق بنفسي وامامي عقبة كؤد لا يقطعها الا الفائزون وكانت تحفظ
القران وتفسيره ولا تاكل في كل ثلاث ليال الا اكلة واحدة ولا تاكل من غير زوجها
شيا وتوفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت بخط درب السباع
حيث المشهد اليوم واراد زوجها ان ينقلها الى المدينة فالتمس المصريون ان
يتركها ببلدهم لاجل البركة ويقال انها حفرت قبرها ودرست فيه تسعين
ومائة ختمة وانها لما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت الى قوله تعالى
قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها
رحمها الله تعالى ونفعنا ببركتها امين ومن كراماتها ذكر المقريزي
انها لما نزلت مصر مع زوجها نزلت بالمصوصة وكان بجوارها قوم من اهل
الذمة ولهم ابنة مقعدة لم تمش قط فلما كان بعض الايام ذهب اهلها
في بعض حاجاتهم وتركوا المقعدة عند السيدة نفيسة فتوضات وصبت
من فضل وضوئها على المقعدة وسمت الله فقامت تمشي على قدميها ليس
بها باس البتة فلما قدم اهلها وعاينوها تمشي اتوا الى باب السيدة نفيسة وقد
تيقنوا ان مشي ابنتهم كان ببركة دعائها واسلموا باجمعهم على يديها واشتهر
ذلك بمصر وعرف انه ببركتها وتوقف النيل بمصر عن الزيادة في زمنها فحضر
الناس وشكوا اليها ما حصل من توقف النيل فدفعت قناعها اليهم وقالت القوه
في النيل فالقوه فزاد حتى بلغ الله به المنافع واسر ابن لامراة ذمية ببلاد الروم
فاتت الى السيدة نفيسة وسالتها الدعا فدعت الله ان يرد ابنها عليها فلما كان الليل

تزوج بالسيدة نفيسة
بنت الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن ابي طالب

هجم

ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة

لم تشعر الذمية الا بابنها وقد هجم عليها دارها فسالته عن خبره فقال
يا اماه لم اشعر الا وقد وقعت يدي على القيد الذي كان في رجلي وقائل يقول
اطلقوه قد شفعت فيه نفيسة بنت الحسن قال والذي يحلف به يا اماه لقد
كسر قيدي وما شعرت بنفسي الا وانا واقف على باب هذه الدار فلما اصبحت
الذمية اتت الى باب السيدة نفيسة وقصت عليها الخبر واسلمت هي وابنها
وحسن اسلامهما واول من بنا على قبر السيدة نفيسة عبد الله بن السري بن الحكم
امير مصر من قبل المامون قال المقريزي ومكتوب على اللوح الرخام الذي على باب
ضريحها وهو الذي كان مصفحا بالحديد بعد البسملة ما نصه نصر من الله
وفتح قريب لعبد الله ووليه معد ابي تميم المستنصر بالله امير المومنين
صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وابنائه الاكرمين امر بعمارة هذا الباب
السيد الاجل امير الجيوش سيف الاسلام ناصر الامام كافل قضاة المسلمين
وهادي دعاة المومنين عضد الله به الدين وامتع بطول بقائه امير المومنين
وادام قدرته واعلا كلمته وشد عضده بولده الاجل الافضل سيف الاسلام
جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل امير المومنين زاد الله في علائه
وامتع امير المومنين بطول بقائه في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة قلت وامير الجيوش المذكور هو بدر الجمالي الذي جدد دولة
المستنصر بعد خرابها بالقحط كما سنشير اليه ان شا الله تعالى قال المقريزي
فالقبة التي على الضريح جددها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثلاثين
وخمسمائة وامر بعمل الرخام الذي في المحراب وهنا تعلق بعض الكلام ببعضه
فلنعود الى ذكر ابن هرمة قال الاصبهاني كان ابن هرمة يوما قاعدا مع
محمد بن عبد العزيز الزهري فمرت بهما ابل لمحمد بن عمران تحمل علفا فقال الزهري
لابن هرمة الا تستعلف محمد بن عمران وهو يريد ان يعرضه لمنعه فيهجوه فارسل ابن
هرمة في اثر الحمولة رسولا الى ابن عمران يساله علفا فدفع اليه الابل بما عليها وقال ان
احتجت الى غيرها زدناك فاقبل ابن هرمة على الزهري وقال اغلها عني فانه ان علم
اني استعلفته ولا دابة عندي وقعت منه في سوءة قال فماذا قال تعطيني حمارك